

الأزهر

تقرير عن فحص كتاب

فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب

وبليه رسالة

شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر

لمؤلفه : الشيخ أبو الحسين الخوافي

نقد وتعليق
الأستاذ الدكتور

محمد عمارة

عضو مجمع البحوث الإسلامية

حديقة مجلة الأزهر المجلد ١٤٢٩ هـ

تقرير عن فحص كتاب

فصل الخطاب
في تاريخ قتل ابن الخطاب
ويليه رسالة
شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر
لمؤلفه
الشيخ أبو الحسين الخوثيني

نقد وتعليق
الأستاذ الدكتور
محمد عمارة
عضو مجمع البحوث الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مؤلف هذا الكتاب* - كما يبدو من أسلوبه - هو واحد من علماء الشيعة الإمامية الاثنى عشرية.. الذين درسوا أصول الفقه.. وعلوم الرواية والتاريخ.. وهو إيراني الجنسية.. وموضوع هذا الكتاب - كما يظهر من عنوانه - مخصص لتحقيق تاريخ يوم مقتل عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ ٥٨٤ - ٦٤٤ م) والأهمية التي تجعل تحقيق هذا التاريخ قضية تؤلف فيها الكتب، أن هذا اليوم - عند الشيعة - هو يوم عيد كبير، يحتفلون به منذ قرون. في التاسع من شهر ربيع الأول من كل عام.

والكتاب يجتهد ليثبت أن هذا التاريخ - التاسع من ربيع الأول - الذي يتم فيه العيد والاحتفال - هو التاريخ الحقيقي لهذا الحدث - مقتل عمر بن الخطاب - وليس التاريخ الذي جاء في مصادر أهل السنة والجماعة - الذين يسميهم المؤلف: العامة العمياء - وهو أواخر شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ.

* صفحاته: ٢٥٩ صفحة

الناشر: مؤسسة خدام المهدي - لندن سنة ١٤٢٧ هـ سنة ٢٠٠٦ م.

التوزيع: مركز نور الهدى - بيروت - حارة حريك - بئر العبد - خلف البنك الفرنسي

وفي هذا الكتاب تتكرر العبارات التي تصف عمر بن الخطاب بأنه:
«الحجيت، الذي عادى النبي ﷺ وآله.. وفرعون.. الذي حرّف القرآن.. وأذاع في الأرض الفساد.. وأظلمت من كفره الدنيا.. والذي طلب - عند مماته - أن يشرب النبيذ^(١)»!!!
كما يصفه بأنه:

أكبر صنم عرفته البشرية منذ بدء نشأتها وحتى يومنا هذا، بل إلى آخر الدنيا.. ذلك أنه لم يوجد منذ أول يوم من أيام الدنيا وحتى يومنا هذا ولن يوجد صنم أكبر وأعظم من عمر بن الخطاب.. فهو المنافق الذي أَرْضَى المَجْرُسَ واليهودَ والنصارى.^(٢)
كما يقول عن عمر:

«إن الكبش خير منه»^(٣)

■ ولا يقف الكتاب - في هذه الأوصاف - عند «تأليف المؤلف»، وإنما يذهب لينسب مثل هذه الأوصاف إلى الرّوحِ الإلهي.. في الحديث

(١) فعل الخطاب في تاريخ قبل ابن الخطاب - ص ٧.

(٢) المرجع السابق ص ١٣، ٢٩، ٣٧، ٥٠، ١٨٣، ٢٣٢.

(٣) المرجع السابق ص ٢١٥.

القدسي.. المنسوب إلى رسول الله ﷺ.. والذي جاء فيه - كما يقول الكتاب - عن عمر بن الخطاب:

«إنه أشد أهل النار عذاباً في الآخرة.. يبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجباً لأمتك، ويكفر بي في عرشي..»^{٤٩}.

■ كما ينسب الكتاب إلى الصحابي حذيفة بن اليمان، وصف عمر ابن الخطاب بأنه:

«المنافق، الذي ارتد عن الدين.. وحرف القرآن.. وغير الملة.. وبدل السنة.. وغير السنن كلها.. وأظهر الجور.. وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله..»^{٥٠}.

■ كما ينسب الكتاب إلى رسول الله ﷺ:

«أن الآية:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^{٥١}

(يوسف: ١٠٦)

(٤) المرجع السابق: ص ٤٨، ٤٩.

(٥١) المرجع السابق: ص ٥.

قد نزلت في عمر بن الخطاب..»

■ ويختتم الكتاب صفحاته بشعر يقول فيه عن عمر بن الخطاب: إنه
.. جيت بالله قد كفر

وعن مقتله: إنه عيد

.. فيه صنم الكفر انكسر

تلك قطرة من بحر الأوصاف التي امتلأ بها هذا الكتاب عن أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -



وإذا كانت هذه مجرد نماذج من الأوصاف التي وصف بها عمر بن الخطاب - من قبل مؤلف هذا الكتاب -.. فإن صحابة رسول الله ﷺ وحواريه، الذين صنعهم على عبته، ورباهم في مدرسة النبوة، والذين أقاموا الدين.. وأسسوا الدولة.. وأزالوا - بالفتوحات التحريرية - دول الجور - الفرس والروم -.. وحرروا الشرق من القهر الحضاري والديني والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.. وفتحوا الأبواب أمام انتشار الإسلام..

هؤلاء الصحابة - وخاصة الخلفاء الراشدين - كان نصيبهم في هذا الكتاب وصفهم بأنهم: الذين قال الله فيهم:

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ أَمْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَنْظُرُونَ ﴾

﴿ تَقِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَقْلَعُوا أَنْبَأَكُمْ ۝ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ أَجَلٌ ۖ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ﴾

﴿ فَتَحَنَّنَ وَأَغْنَى الْكَفَّةَ ۝ ﴾

(محمد: ٢٢، ٢٣).

وأن أتباعهم ومن يواليهم هم:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَمُؤَنَّا
بِأَحْسَنِ الْأَحْصَانِ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَمُؤَنَّا
بِأَحْسَنِ الْأَحْصَانِ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿٥٢﴾

(النساء: ٥١، ٥٢).^(٧)

■ كما يتهم الكتاب أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب بأنهما -
بواسطة أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة - قد سقيا رسول
الله ﷺ سماً، في حجرة عائشة، وسمياه (لدا)، تمويهاً للأمر،
فمات ﷺ بسبه!!^(٨)

كما يتهم الكتاب عمر بن الخطاب - في ذات الصفحة - بأنه قتل أبا
بكر - «قتل به» - بالسّم أيضاً!^(٩)

■ ثم يمد الكتاب نطاق الافتراء، ويعمم بلواه، عندما يتهم من يسميهم
«حزب السقيفة» - سقيفة بني ساعدة - التي يسمي يومها «اليوم
المشؤوم» الذي ترجع إليه جميع المصائب والجنايات التي

(٧) المرجع السابق ص ٩٠.

(٨) المرجع السابق ص ٢١٢.

نزلت بالإسلام وبأهل البيت..».

يتهم الكتاب من يسميهم حزب السقيفة.. ومنهم:

«عمر وأبو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح، بأنهم أظهروا الإسلام طمعا فيما سمعوه من علماء اليهود في حق النبي ﷺ وغلبته على العرب - كما غلب بختصر على بني إسرائيل..»^{١٩}

هكذا قدمت صفحات هذا الكتاب صورة صفوة الصفوة من صحابة رسول الله ﷺ وحواريه.. على هذا النحو المشين.. والشائن.. والكريه..



أما أهل السنة والجماعة - وهم ٩٠٪ من أمة الإسلام - فإن هذا الكتاب يسميهم: «الغامة العمياء»^(١٠)

كما يهيل التراب على علماء أهل السنة والجماعة - في مختلف ميادين العلم - فيقول: «إن البخاري وأضرابه كلهم متهمون بالخيانة والكذب.. وإن قلامة ظفر إبهام الإمام الصادق يعدل من مثل البخاري مائة»^(١١).

ويقطع الكتاب: «بلزوم الحكم بالزندقة وهدر الدم للبخاري وأمثاله من علماء الغامة ومؤلفيهم..»^(١٢).

ويدعي أن بعض أئمة أهل السنة «قال بضلال البخاري وانحرافه وفساد عقيدته»^(١٣).

ثم يعمم هذه الأحكام على سائر علماء أهل السنة والجماعة - وليس فقط البخاري وأضرابه - فيقول:

«والتدليس طريقة شائعة مستمرة بين جميع طبقات محدثيهم، وأهل

(١٠) المرجع السابق - ص ٨٦.

(١١) المرجع السابق - ص ٢٨، ٢٩.

(١٢) المرجع السابق - ص ١٣٧.

(١٣) المرجع السابق - ص ١٣٨.

الحديث والتاريخ والسيرة عندهم خبره على ذلك فهو كرواؤه بعده
 (أي أهل السنة) ومحدثيه وبأني سقوط روايتهم لمروية في كتبهم
 عن درجه لا اعتبار فيهم يدينون بدين نعال»
 هكذا تحدث لكاتب عن علماء أهل السنة وجماعته لئلا يسي
 عندهم لحصار الإسلاميه وناريخها فتحكم عندهم بالكفر والردة
 والصلال..

أما أولؤلؤه لمحوسى قبل عمر بن الخطاب فهو في هذا الكتاب:-

«مسلم مؤمن من خنص شيعة مولانا امر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»

وب قتله لعمر بن الخطاب «بما كان بإشارة علي عليه السلام ولذلك، فهمة أبي أولؤه رحمه الله لا ينفك الادوار حظ عظيم، يد على يديه حري أعظم عمر، وبعدت أكر مهمة لم يعرفها لعالم فيه، ولن يعرفها بعد، وهي كسر أكر صم عرقه التاريخ»

ثم بمصلى لكتب فورد عشرين صفحة من ص ١٨٧ نمجدنا أولؤه، وشهد بامانه، بما دلل الى رسول الله

كما يمس لكتاب إني الإمام علي بن أبي طالب ما يشهد علي إيمان أبي أولؤه ودحو له لحة ويصف أبا أولؤه بأنه

«من أبرز مصاديق عنوان المؤمن وأن زيارة قبره (في كاشان بايران، أولى وأرحب من رباره سائر المؤمنين فهو مسر بالحة

(١٥) المرجع السابق ص ١٨٧

(١٦) المرجع السابق ص ١٩٢، ١٩٣

وَقَدْ عَمَرَ كَأَعْمَالِ جَاهِلِيَا عَصَمَا دَفَعَ دِيْنِي سَدَّ. مَعْرُولا عَمَد لَدَّ
تَعَالَى:

(المائدة: ٢٧)

وَبَدَلِك سَوَّحَ عِنْدَ الْحِجَّةِ .

وَبَعْدَ لِكْنَسِ قَدْ دَنَى نَبِيُّهُ عَلَى فِتْنِ عَمَرَ مِنْ لِحْطَابِ . سَ
سَبَّ لَأَصْحَى كَأَمْعِ عَمَرَ مِنْ لِحْطَابِ سَدَّ كَبُودِ سَبَّ عَلَى لِي
نَزَّوْحِيَا عَمَرَ سَدَّ كَرَدَ قَسَمَهُ نَزَّوْدَهُ. نِيْمَعُهُ مِنْ نَزَّوْدِ لِي سَبَّ مِير
مُؤْمِنِ عَلَى لَأَنَّهُ كَانَتْ مِنَ الْمَصْرُورِ لَأَنَّهُ لَا يُظْهِرُونَ
وَيَنْقَطِعُ لِكْنَسُ مِنْ دَلُولِهِ قَدْ مَرَّ بَعْدَ طَعْنِ عَمَرَ مِنْ لِحْطَابِ
مِنْ لَمَدِهِ وَطَرَّ لِي كَشَابُ خَارِسَ أَعْيَارِ مِنْ مَرَّ نُمُوسِ عَلَى
بِئْسَ طَالِبُ رَمَتْ فِتْنَةً. وَفَرَدَ هُنَاكَ مَعْرُوفُ مَرَّ
وَبِمَقَلِ لِكْنَسِ أَدَى يَحْدَثُ كَثِيرًا عَنِ الْعَمَلِ وَتُرْهِي لَعْنَتِهِ
بِذَا كَأَنَّ لَأَمَدَ عَلَى يَمْنَتِهِ مِنَ الْمَعْرُورَاتِ مَا يَجْعَلُهُ بِحَمِي أَلْزَمَهُ مِنْ
لَمَحَاكِمِهِ وَنُصْحَى وَنُظَرُهُ قُلُوبَ أَحْرَاجِ نَظَرًا مِنْ لَمَدِهِ لِي
كَشَابُ بِالْمَعْرُورَاتِ قَدْ لَمْ يَحْمِ بِرَأْسَةِ هَذِهِ الْمَعْرُورَاتِ مَعِ
عَمَرَ مِنَ الرُّوْحِ بِأَمِّ كَشُودِهِ ١٩١.

١٧. المَرْجِعُ نَسَاقٌ ح. ٢٣٠ ٢٣١
١٨١. المَرْجِعُ السَّاقِ ح. ٢٦٠ ٢٦١
١٩١. المَرْجِعُ السَّاقِ ح. ١٨٠ ٢١

گذاشت. نه بغير يك كتاب دعوت و توبه است. بعد از كتاب رسول الله
و بعد از كتاب علي و حتي بعد از خروج قتي بن قيس و تكثير
و تركه و زنده و ضربه و صدمه بر سر او افتاده بود. و گفته شد كه
اولاد و زهي مورع در كتاب انجمن السعده لبعضها در لاله و الامامه
كه ذكر المؤلف..

لَمْ يَفْسَرْ لَهُ سَبَبُ كُفَّارٍ مِنْ بَيْنِ مَدْعُودٍ لَا تَزُولُ لِعَقْدِهِ لِي
سَبَبُهَا لِكُلِّ نَفْسٍ وَهُوَ كُفَّارٌ لَا يَحْجُورُ عَنِّي يَ أَيُّهَا
الْأَيُّهَا وَلَا يُلْقِ بِحَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ

ولا فئيل كان في بحث في عمر ' وسجده تفتة معه ' و هو الذي عصمة الله في الس مضمون سس ورفل نسو و حارب لهور و تحدى لرو و و يحس في مد عمة لاه ' و

ولأن هذه هي نظرة لمؤلف وعقيدته وعقيدة مذهبه في عمر من
لحساب وفي الصحابة وفي أهل السنة والجماعة وفي عمدتهم
وبلث هي عقيدته في أبي لؤلؤة المحوسى فبعد ذهب الكتاب
لشديد على لأهمية والعظمة والقدسية إلى أصحاب الشيعة على
الاحتفال بمقل عمر من لحطاب في التاريخ الذى كتب الكتاب
لتحقيق يومه التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٢٣ هـ فهذا يوم
يرأى عماء الشيعة كما جاء بهذا الكتاب

«يوم عيد أشهر بين الشيعة من زمن الإمام أبي الحسن العسكري
٢٣٢ ٢٦٠ هـ ٨٤٦ ٨٧٣ هـ

وبدأ الاحتفال به في قم ثم كاشان حيث مذهب أبي لؤلؤة ثم بقية
موطن الشيعة ولقد أصبح عيداً رسمياً بإيران منذ زمن الحكومة
الصفوية ٩٠٧ ١١٤٩ هـ ١٥٠١ ١٧٣٦ هـ

وانه هذا العيد سبى كما يقول الكتاب ويصل إلى غاية
رد هاره بعد ظهور المهدي المنتظر. طالب ثار الزهراء «
فهذا العيد وفق الرواية عن امامهم أبي الحسن العسكري
«هو أفضل الأعياد عند أهل البيت ومنهم فيه يعتسب الشيعة»

ويبسون الثياب الجدد..»

ويذهب الكاتب فيسب تشريع هذا العيد الى رسول الله
 بل ويسب إلى الوحي الإلهي أن الله سبحانه وتعالى هو
 الذي جعل يوم مقتل عمر بن الخطاب عيداً
 «يرفع فيه القوم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام. فلا يكتب الكرم الكاتوب
 على الخلق شئ من خطاياهم ومن يحتفل بهذا العيد يعثر الله دمه،
 ويشفعه في أهله، ويوسع عليه في ماله إلح إلح»
 كما يورد الكاتب كلاماً مسوياً إلى الإمام علي بن أبي طالب. يسمى
 فيه هذا العيد عيد مقتل عمر بن الخطاب يسمى فيه هذا العيد دثين
 وسبعين اسماً للدلالة على فضله وأهميته وقديسته ومن هذه
 الأسماء:

«يوم الهدى».

و«يوم البركة»..

و«يوم العيد الأكبر»..

و«يوم فرح الشيعة»..

و«يوم العطر الثاني»..

(٢١) المرجع السابق ص ٤٦

(٢٢) المرجع السابق ص ٤٧

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٨، ٤٩

و«يوم الغدير الثاني»..

و«يوم عيد أهل البيت».

و«يوم قتل المناقب»..

و«يوم بعض الصم على يده»

و«يوم الإسلام»..

و«يوم لشكر» لـ لـ لـ لـ

وإذا كان هذا هو مقام أبي لؤلؤة المحمدي وسبب هي مكانة العبد
الذي يحتفل فيه لشعبه بمثل عمر بن الخطاب فإن لقصر أبي لؤلؤة
هو لأحر مكانة عظمى لدى الشيعة يستفيض في الحديث عنها هذا
الكتاب فيقول:

«أب لؤلؤة» هو مؤمن فارس»^{٢٥}

وربارة فبره في كتاب «كربارة الأئمة المعصومين»^{٢٦}
واب لشعبه في إيران مد قديم الرضا قدس على قبر أبي لؤلؤة
رحمة له القبة والأشراج. وحججه له رواف وعجبا. وعار الو
بحسب سادة. معصم سادة. وتشيلا على الراثرين الذين يأبون من كل
قطار لعدم لسعي. متعربس إلى الله تعالى بريارته. معتقدين بعد مقامه،
وكونه ممن نقصي له بهم الحاجات بل كان أكثر علماء الشيعة
برورونه. حصوعا في عهد الزهراء عليها السلام حيث بر دحم حرمه
لشريف بالعماء ولمو لن من كافة الماصف والمبدل.^{٢٧}

وإذا كان الكتاب قد جعل طرانا أبي لؤلؤة من المدينة المورة إلى

٢٥ المرجع السابق ص ٧

١٢٦ المرجع السابق ص ١٨٧ ١٨٩

١٢٧ المرجع السابق ص ٢٠٢ ٢٠٣

كاتب. معجزة من معجرات الإمام علي بن أبي طالب فيه لم يسر
حدث لقراء عن عمار قريبي لؤلؤة ومرارة فقل المؤلف عن
داره لثراث الثقافي لمدينة كاشان.

« ن لزلزل الذي وقع بالمدينة سنة ١١٩٢ هـ قد دمر كل لمدينة.
وقتل فيه ثلاثة ارباع السكان. ولم يسلم من الالسة لأثرية بالمدينة سوى
جده ابي لؤلؤة رحمه الله » كما جاء بهذا الكتاب^{٢٨}

وحي يت لكتاب ويؤكد علي ما ذهب إليه كسبه هدا ليس
احياد فردب وساهو موقف «المذهب و لطائفة» ورد كلام
امات الله العظمى لوحده الحراساني والبريري والسيد محمد
الشري الكاشاني في عظم الشعة لفة ابي لؤلؤة ومرارة وكريم
بفعله الماركة وشخصيته العظيمة. بناء على.

لأدله لمحكمه و لمتفه لتي تب أن السيرة لمستمرة لسف وقدماء
لشعة من قدمه لأيام كاتب عبي تعظيم واحترام هذه لشخصية العظيمة
وأنه وبى بسعظم بعد لاسد المعصومين^{٢٩}
وتلك هي لمقوله لوحده لتي صدق فيها كاتب هدا لكتاب

٢٨١ المرجع السابق ص ٢٠٤

٢٩٠ المرجع السابق ص ٢٠٦ ٢٠٨

فهذا «المكر الشيطاني» الذي امتلأت به صفحات هذا الكتاب، والذي طغى ثقافة الكراهة لسوءاء عدد صحابة رسول الله ﷺ وحاصد الرشيد الذي لدروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس مجرد وسوسة شيطانية لمؤلف هذا الكتاب وإنما هو موقف مذهب «البدعة العنصرية» في هؤلاء الصحابة خواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صنعهم على عمه، وليس «قاموا» بهم وأنسوا الدولة وأنشأوا طوعيب ذلك الزمان ونحوه في ثمانين عمداً وسع مما فتح لرومان في ثمانية قرون وكانت فتوحاتهم محرير لأوطان لشرق، ولصغار الشعوب وعوائلها من الظهور لحضاري والديني والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لدى سنة عشرة قرون..

نعم إنه فكر شيطاني. ننس مذهباً وليس مجرد بروه لمؤلف هذا الكتاب وبشهاد على هذه الحقيقة «نكتب لعمدة» لاجلاد لأصول والعقائد في هذا المذهب (الكافي) للكشي ٣٢٩هـ ١٥٩٤١هـ لدى يسب إلى جعفر الصادق ٨٠١هـ ١٤٨هـ ٦٩٩هـ (٧٦٥م) - سادس أئمتهم:-

«أن الآلة

٩١ عمرا ٩١

قد برلت في أبي بكر وعمر وعثمان وكذلك ية

٢٥ محمد

وهم أمرو بالي في ون الأمر وكفروا حين عرست عليهم ولادة
على من أبي طالب وبنهم اريدوا عن الإسلام في ترك ولادة على
«وأن المراد في الآية»

(قصب ٢٩)

هما أبو بكر وعمر..»

وفي (شرح الكافي) بقول المحلى محمد باقر ١٠٣٧
١١١٠ هـ ١٦٢٨ ١٦٩٨ م):

٣٠ نكبي نكافي ح ١٢ ص ٤٢ محتو على كبر حد من صعد ص ١٣١٨
(١٣١١ الكبي) (لروعه من الكافي) ح ٨ ص ٣٣٤

الولاية والأئمة حتى لو اُخذ منهم والاعتماد بحلقة عمرهم، موحى
الكفر والزندقة، وبدل عليه لأخبار المتواترة الظاهرة في كفر مكر
الولاية^{٢١}

فحين إذن أمام مذهب وليس مجرد مؤلف لكتاب
مذهب يعتقد ويتدين بالراءه والنسب والوفعة والتسويق والتكفير، لا
لجمهور الصحابة فقط وإنما لكل من والاهم من المسلمين
ل. ٩٠ من أمم الإسلام الذين يسموهم «العممة العمياء» التي تنس
بدين البغال!!

بلث هي القصيدة وهذه هي الحقيقة حقيقة «الفحش الفكرى»
الذى تحسد في صفحات هذا الكتاب (فصل الخطاب في تاريخ قبل من
الخطاب).

واخيرا..

فمن هو عمر بن الخطاب الذي افتروا عنه كل هذه الافتراءات؟
انه أحد شراف قريش ولقبه على مهمة «السفارة» لها في
الجاهلية

. ولقد كان إسلامه في السنة السادسة من الدعوة استجابة إلهية
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - يهدي إلى الإسلام أحب
الرحمين إلى الله عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام لعز الله به
هذا الدن «اللهم أعز الإسلام أحب الرحمين إليك عمر ابن الخطاب
أو عمرو بن هشام».

وبإسلامه كمل عدد المسلمين من الرجال أربعين مسلماً
وهو الذي عز له به الإسلام بعد مرحلة الاستصعاب الشديد
فجهر المسلمون بصلاتهم بعد الاستحقاق ولذلك سماه الرسول
صلى الله عليه وسلم «المفروق» فبقية فرق الله بإسلامه بين
مرحمتين من مراحل الدعوة إلى الإسلام

. وهو أول من هاجر عن مكة إلى المدينة علامة متحدياً ملائ
قريش. بعد أن كان لمسلمون يهاجرون منسبلين في الحفاء فبقه حمل
سيه وسهامه. ومر على ملاقريش متحدياً شطاف باليت سعا وأتى

لمدة قصوى ثم قال لعل أقرب

«شاهدت لوجوده عن رادى بن كنهة أنه وروى عنه وروى عن روحته

فليلقى وراء هذا الوادى»

فما حرو وحدث ملا غريبن على آخر من سببه كما برزى ذلك

على بن أبي طالب!

وفي ذلك قال عبد الله بن مسعود

«كان أسلاف عمر فتى، وكانت محترمة نصر، وكانت صالحة رحمة،

ولقد رتبوا ما يستصعب على نفسي في بيت الحرم حتى سمع

عمر، فلما سمع عمر فأنه حتى يركبوا ففعلوا»

■ وهو أحد عشرة لم يحرر الأول من مؤسسه لأمراء المدن

تحت يديهم حول مسجد المدينة ولها أبواب تقصى أنه ولد

كنوا بفقير في صلاة حنف رسول الله وفي الحرم بفقير

أمامه.

■ وهو لدى شهد ساهد كنها مع رسول الله وفي مقدمتها

بدر واحد وحديق وبعد لوصف وحسن وفتح لأكبر

وحسن وعمره وكان سيد الناس على لكثير في كفا كل لعد

عدد غير قليل من أسرى وبعوث الفتى

■ وهو أحد أشبه نفسه لذين صمدو مع رسول الله يوم

حد وكن سار لمسلم الذي تحدى باسقام قد استترك
يومه عندما صاح عقب المعركة وكن بطر فعمل رسول لله
عَلَّ هَلْ

فصل عمر مباح

له على وحي لا سوء. فلان في الحجة وقتاكم في لدر
وهو الذي شاعت في كتب السنة والسيرة وتاريخ بقطته وعدونه
وشدته على المصافين

وهو الذي تشهد كونه واقصيته ومادريه على به لفقته منهم

وهو الذي شهدته لاسبقون في الاسلام وله حرقه كتاب رخدمهم
في الدب ورعيه في لاجرة

وهو مؤسس لصور الحديد للدولة لاسلامية كالدولة لعظمى في
ذلك لعصر وبسريح خرج بها من منه الحريرة لغرة، فتمتد
حدوده إلى شمالي جريفب وإلى فارس فصمت لعرق
ولجلج وكرس وأذربيجان وأرايق. وحوزستان. وبلاد
لحال ولجريه وديركر ورمية ولسه ومصر
وفرنقا وعبره حي قد صمب في عهده وبحب قياده معظم
لشرق بحاره وحدوده وبهره وسهوله وأوديه وصحاريه وطرق
لتقاء القرب في لعنه لعنه

وهو الفتح لغرضه ذلك انعائه نفسه بمدن ولا سكنته
والفتح لا يولى لنفسه ولا للآخرين نفس الشريف
وهو لدى دول الدولة الإسلامية بعضى الدواوين، فتمت من طوع
لساطة الى مصاف الدول لتدفع على زكوة بموجب دستور
الدستورية .

وهو لدى دول حوزة العرب الى حرم سلامى من لدى الاسلام
عندما أخرج منها غير المسلمين

وهو لدى فتح الطريق أمام لاسلام، فتحول لشرق باسم
وتموعدة لحسنه الى قلب انعائه الاسلام، بعد ان كان مستعمرة
بمصر به رومانية ونونية لغرضه لعدد شرون

وهو لدى مصر لاصار في الدولة الإسلامية، عرب على ثقافتها
من مرحلة لمدى حد ولساعة لى صور لمدى والحصار

وهو لدى حبيب حبيب لفتح فى عهد على ك لمرير
لحصار به لحصار و بديان و ثقافات لى دحب بلادها فى دولة
لإسلام

وهو ول من دول الدواوين وفى العطاء، وحيد لحد لمظمة
ولمحرفه لشعور و وضع النعيب لفسعه لاسلام فى لشروب
والأموال .. وذلك عندما قال

الله... أولئك الذين أعلوا منارة الإسلام.. وأورثونا أعظم النعم التي أنعم الله بها على المسلمين، على امتداد تاريخ الإسلام، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وتلك بعض معالم «الفحش الفكرى» و«ثقافة الكراهية السوداء» التي حملتها صفحات كتاب (فصل الخطاب فى تاريخ قتل ابن الخطاب).. إلى القراء.. والنسب مثلت - وتمثل - معاول هدم لوحدة الأمة، ولكل محاولات التقريب بين الشيعة والسنة.. ولكل المؤتمرات التى تعقد تحت هذه الشعارات، بعيدا عن المصالحات والمكاشفات!..



ولذلك..

فإن التوصية لا تقف عند حدود منع هذا الكتاب من دخول مصر - التى دخلها - مع شذية الأسف - ويع فى معرض الكتاب بها - يناير، فبراير سنة ٢٠٠٨م.. وإنما تتضمن التوصية - فوق ذلك - نشر هذا التقرير - ملحقا لمجلة «الأزهر».. وفى صحيفة «صوت الأزهر» - ليكون هذا النشر:

- بيان للناس، يفضح هذا الفحش الفكرى المسمى إلى رموز الإسلام وأمتة ودولته وحضارته..
- وإظهارا لحقيقة مواقف هذه الطائفة التى احترفت الافتراء على

صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم أجمعين.. والافتراء على أهل السنة والجماعة - الذين يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام.. وإهالة التراب على علماء الأمة.. ومن ثم على الحضارة الإسلامية - التي صنعها هؤلاء العلماء.. والتي تعلمت منها الدنيا - ولا تزال تتعلم حتى هذه الأيام..

■ وأيضاً.. ليكون هذا النشر - لهذا التقرير - دعوة لعقلاء هذه الطائفة وحكمائها.. وهم كثيرون - إلى إعلان الموقف اللائق بدعاة الوحدة الإسلامية.. والتقريب بين المذاهب الإسلامية، إزاء هذا التحريب المتعمد والمعلن لهذه المقاصد العظمى، التي نحن أحوج ما نكون إلى تحقيقها هذه الأيام..

والله من وراء القصد.. منه - سبحانه وتعالى - نستمد العون والتوفيق..



ترقب هدية عدد شهر المحرم ١٤٢٠ هـ
 الإسلام كما يراه الأوروبيون
 للأستاذ الدكتور
 محمد غلاب

AL AZHAR

MAGAZINE



العدد ٧٠ - جم
نوفمبر ٢٠١٢ - ج ١

مطابع